

الوضوح السمعي، ويعالج كل هذا من الجوانب الفسيولوجية،
والفيزيائية والسمعية بمناهجها المختلفة عندما يريد تصوير الأداء
وتوضيح جوانبه فإنا بالطبع لا ننتظر من الاخوان وأمثالهم ممن عاشوا
في تلك الفترة المبكرة أن يقدموا ما لم يجد به زمانهم ولم تسمح به
طبيعة التقدم والتطور العلمى في أوانه . ومن ثم فقد رضينا في هذا
الجانب بما أشاروا اليه .

سرعة الصوت ويطؤه :

تحدث الاخوان عن الصوت بمفهومه العام من ناحية السرعة
والبطء حين قالوا :

« وأما السريع والبطيء من الأصوات بإضافة بعضها الى بعض
فلهى التى تكون أزمان سكونات ما بين نقراتها قصيرة بالاضافة
الى غيرها ، والمثال فى ذلك أصوات كوزينات القصارين (٥٢) ومطارق
الحدادين ، فانها سريعة بالاضافة الى أصوات دق الرزازين (٥٣)
والجصاصين (٥٤) ، وهى بطيئة بالاضافة اليها ، وأما بالاضافة الى

(٥٢) كوزينات أى مطارق والقصار والمقصر « بتشديد الصاد » :
المحور للثياب لانه يندقها بالقصرة « بفتح الصاد ، التى هى القطعة من
الخشب ، وحرفته القصاة ، • انظر لسان العرب «قصر» • ويبدو
«الكو» كلمة غير عربية وهى المقابلة للقصرة او المقصرة التى هى خشبة
القصار •

(٥٣) الرزاز : باقع الارز • المعجم الوسيط «رز» أو هو من قولك :
رررت الباب أى أصلحت عليه الرزة • انظر : لسان العرب « ررز » •
(٥٤) الجصاص : صانع للجص « يفتح الميم وكسرها » وهو الذى
يشغل به • انظر : المرجع السابق «جصاص» •